[307] بنفسك، ولا ترجع إلى امك قال الغلام: فان كان هذا هكذا فعرف امي أني قد نجوت وهربت، لتطيب نفسها، ويقل جزعها وبكاؤها إن لم يكن لعودي إليها وجه، فهرب الغلام، ولا يدري أين قصد من أرض ا، ولا إلى أي بلد وقع، قال ذلك البناء: وقد كان الغلام عرفني مكان امه، وأعطاني العلامة شعره، فانتهيت إليها في الموضع الذي كان دلني عليه، فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء، فعلمت أنها امه، فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها، وأعطيتها شعره، وانصرفت (1). 28 - قل: إنا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الاجازات، وسوف أذكر كل رواياته، فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد ا بن الحسن وجماعة من آل أبي طالب، وقتل ولديه محمدا وإبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن، وهو ابن داية أبي عبد ا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، لان ام داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود، وحمله مكبلا بالحديد، قالت ام داود: فغاب عني حينا بالعراق، ولم أسمع له خبرا ولم أزل أدعو وأتضرع إلى ا جل اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة، والجد والاجتهاد، أن يدعوا ا تعالى، وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الاجابة. فدخلت على أبي عبد ا جعفر بن محمد صلوات عليهما يوما أعوده في علة وجدها فسألته عن حاله، ودعوت له، فقال لي: يا ام داود ! وما فعل داود ؟ وكنت قد أرضعته بلبنه فقلت: يا سيدي وأين داود ؟ وقد فارقني منذ مدة طويلة، وهو محبوس بالعراق، فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء، ويلقى صاحبه الاجابة من ساعته، وليس لصاحبه عند ا تعالى جزاء إلا الجنة ؟ فقلت له: كيف ذلك يا ابن الصادقين ؟ فقال لي: يا ام داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر ا الاصم وصومي الثلاثة الايام البيض، وهو يوم الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال (2).

(1) عيون أخبار الرضا " ع " ج 1 ص 111. (2) الاقبال ص 147 - 148.